

الرياض

الجمعة ١٩ شعبان ١٤٢٦ هـ - ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٥ م - العدد ١٣٦٠٥

في اليوم الوطني تحية إكبار وتقدير لملوك رفعا راية الوطن خفاقة

الملك عبدالعزيز القائد الموحد، حامي العقيدة ومنشئ دولة عزيزة مستقرة
بلا خرافة أو منازعات

كتبت - سحر الرملاوي:

في الذكرى الخامسة والسبعين لليوم الوطني وبينما نضع ايدينا في يدي قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله، فان عقوداً مضت وعهوداً سبقت وضعت بصمتها على بلادنا ورسمت بجهودها خرائط مملكتنا ورفعت بولائها وانتمائها لبلد العروبة والاسلام اسم مملكتنا عاليا خفاقا بين الامم يحق لهم ان نذكرهم في يوم عزنا وفخارنا ويحق لهم ان نرسل لهم تحايا التقدير والاعزاز والشكر على كل ما قدموه وكل حجر وضعوه فوق حجر في صرح نهضتنا الشامخ، ملوك عظام لم يتوانوا لحظة عن البناء، ولم يفرطوا لحظة في الامانة فحق لهم الثناء وحق علينا تقديرهم وتذكر افعالهم..

الملك عبدالعزيز آل سعود

هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود. وُلد في الرياض عام ١٨٧٦ ومات في الطائف في تاريخ ٩ نوفمبر ١٩٥٣، أول ملك للمملكة العربية السعودية وقائدها الموحد.

نشأ ابن سعود في اسرة اقامت حكمها على اساس مناصرة العقيدة وتطبيق الشريعة، ومنذ صغره كان فطنا ذكيا شجاعا اتقن الرماية وركوب الخيل واساليب الكر والفر وتعلم اصول العقيدة والقراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وعندما كان ابن سعود في الخامسة عشرة من عمره، رحلت عائلته إلى منفاها في الكويت، وكانت قيادته لفرقة من الجيش الزاحف من الكويت ليدخل الرياض اول قيادة عسكرية يتولاها بعد عشر سنوات من بقائه في الكويت ورغم انه لم يستطع اقتحام قصر المصمك في البداية الا ان دخوله الاول اعطى بارقة امل في نفوس مؤيديه في الرياض القديمة، وفي عام ١٣١٩هـ تجهز بجيش من ركائب واسلحة ومؤن وتوجه ثانية إلى الرياض برفقة اربعين من خالصائه يزيدون او ينقصون وفي ٢١ رمضان ١٣١٩هـ انطلق الملك عبدالعزيز من بويرين (بين قطر والربع الخالي) إلى الرياض مع رجاله ووصلوا اليها في الخامس من شوال ولم يجدوا صعوبة في دخول الرياض وما ان تم التحكم في المدينة حتى نودي بأن الحكم لله ثم لعبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود لتبدأ بشائر الدولة السعودية الثالثة بمبايعة اهالي الرياض، ومن الرياض انطلق الإمام عبدالعزيز لإكمال مسيرة الخير والوحدة والبناء بتوحيد بقية مناطق المملكة وضمها إلى دولته في وحدة سياسية واجتماعية، وحدة شعارها كلمة التوحيد (إلا إله إلا الله محمد رسول الله) وتمكّن الملك عبدالعزيز من السيطرة على نجد في عام ١٩١٢ بواسطة جيش نظامي محترف.

وبين عام ١٩٢٧ إلى ١٩٣٢ استطاع الملك عبدالعزيز الهيمنة على الجزيرة العربية بأكملها. فقام بتغيير اسم المنطقة من أرض نجد والحجاز إلى العربية السعودية، ونصّب نفسه ملكاً على المملكة العربية السعودية وفي عام ١٩٣٨م ظهر النفط في الأراضي السعودية وقام الملك عبدالعزيز بمنح شركات النفط الأمريكية صلاحيات التنقيب عنه في الأراضي السعودية. وعمل على تقليص حياة البداوة واستبدالها بترسيخ الاستقرار ودعوة القبائل إلى نبذ الأحقاد وعمل على اطفاء نار الحروب القبلية المستمرة. وأبلى بلاءً حسناً في مكافحة الجريمة وبالتحديد، عمل على محاربة قطاع الطرق الذين يتعرّضون لحجاج بيت الله في مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما ارسى قواعد الدعوة الصحيحة ومن ابرز اقواله في هذا المجال «أنا داعية لعقيدة السلف الصالح، وعقيدة السلف الصالح هي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وما جاء عن الخلفاء الراشدين، أما ما كان غير موجود فيها، فأرجع إلى أقوال الأئمة الأربعة منها ما فيه صلاح المسلمين» وعمل يرحمه الله على نشر العلم ونبذ الخرافة، وفي عام ١٩٥٣م توفي الملك عبدالعزيز فتولى الحكم اول ابنائه الملك سعود بن عبدالعزيز.

سعود بن عبدالعزيز آل سعود

هو سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود وُلِدَ في مدينة الكويت في عام ١٩٠٢، وهو العام الذي استردّ فيه الملك عبدالعزيز ملك أبيه في مدينة الرياض من الرشيد.

تولى مقاليد الحكم في البلاد عقب وفاة والده الملك عبدالعزيز يرحمه الله وذلك في عام ١٩٥٣ م وسيرا على خطى والده حرص الملك سعود على حماية استقلال المملكة واعلاء راية الاسلام فيها كما كان متحمّساً لتحسين صور التعاون مع الدّول العربيّة والإسلاميّة، أنشأت في عهده الوزارات مثل وزارة التّعليم، ووزارة الرّزاعة، ووزارة التّجارة والاتّصالات . كما افتتح الملك سعود المعاهد الدّينيّة لتعليم اركان وقواعد الإسلام الصحيحة في طول البلاد وعرضها، بالإضافة لذلك، أنشأ مدارس تحفيظ القرآن . ودعم طباعة الكتب الدّينيّة الإسلاميّة، كما استمر في توسيع المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة وبدأ توسيع المسجد الحرام في مكة المكرمة . ويحمل سجل الملك سعود ايضا قيامه بسفلة الطرق وحرصه على تزويد الجيش السعودي بالاسلحة المتطورة كما قامت في عهده اول جامعة سعودية وهي جامعة الملك سعود واول كلية حربية وهي كلية الملك عبدالعزيز الحربية في الرياض.

واستمرّ حكم الملك سعود حتّى الثّاني من نوفمبر ١٩٦٤، عندها عُيّن وليّ العهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملكا . وتوفّي الملك سعود في اليونان عام ١٩٦٩ وتم دفنه في مقبرة العود في الرياض.

فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

هو فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية للفترة من ١٩٦٤ حتى ١٩٧٥.

وُلِدَ في مدينة الرياض عام ١٣٢٤هـ وهو الابن الرابع للملك عبدالعزيز ال سعود مؤسس المملكة.

في عام ١٩٢٥، توجّه جيش بقيادة فيصل لمنطقة الحجاز وتحقق النصر للجيش وتمت السيطرة على الحجاز وبعد عام، تولى فيصل مقاليد الإمارة في الحجاز وكان لقبه النائب العام وفي تلك السنة ايضا ناب عن والده في المباحثات مع الحكومة البريطانية والتي انتهت بالتوقيع على اتفاقية جدة التي اعترفت فيها بريطانيا بالمملكة العربية السعودية اعترافا كاملا ومع تطور الدولة، تم تقليد فيصل وزيرا للداخلية ورئيسا لمجلس الشورى عام ١٩٣١م.

ثم شغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء في عهد والده الملك عبدالعزيز، فلما تولى الملك سعود الحكم صار هو وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء وفي عام ١٩٦٢ اصبح وزيرا للخارجية ورئيسا

للوزراء وفي اواخر عام ١٩٦٤ اصبح ملك المملكة العربية السعودية وعمل على النهوض بالمملكة واحياء مجد الاسلام ودعم التضامن العربي والاسلامي والعمل على نصره قضية فلسطين.

في عام ١٩٧٣ عمل الملك فيصل على تعزيز التسليح السعودي كما قام على تصدّر الحملة الداعية إلى قطع البترول العربي عن الولايات المتحدة في نفس العام. حتى اطلقت عليه مجلة «تايم» الأمريكية «رجل العام» لسنة ١٩٧٤.

في ٢٠ مارس من عام ١٩٧٥، استشهد الملك فيصل على اثر اعتداء اثيرم وخلف الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود الملك فيصل في حكم المملكة.

ولقد حقق الملك فيصل الكثير من النماء والازدهار لبلاده حيث ركز اهتمامه على توسيع الرقع الزراعية وانشاء المصانع والمشاريع القائمة على الزراعة والري والصرف الصحي والتنقيب عن المعادن، كما اهتم الملك بالتعليم العام والجامعي، ودعم تعليم الفتيات السعوديات، وفي عهده ازاد عدد الطلبة المبتعثين للجامعات والمنح العليا.

خالد بن عبدالعزيز آل سعود

هو خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية للفترة من عام ١٩٧٥ حتى وفاته في عام ١٩٨٢.

اعلن الملك خالد بمجرد توليه الحكم انه سيسير على درب الملك فيصل يرحمه الله ولذا فقد اعتبر عهده امتدادا لعهد الملك فيصل حيث واصل التقدم على اصعدة التعليم والنهضة الزراعية والصناعية والعلاقات الخارجية والزود عن قضية فلسطين، وكلن الملك خالد قبل توليه الحكم قد شارك بدور في الحملات العسكرية أثناء عهد أبيه، خصوصا في وقت معاهدة الطائف، وكان مستشارا إلى أخيه الأمير فيصل عندما كان الثاني نائب الحجاز وفيما بعد، أدار شؤون محافظة مكة المكرمة نيابة عن الملك فيصل وصاحب الملك فيصل أثناء معظم مهامه بالخارج . في عام ١٩٣٤ ترأس الوفد السعودي أثناء المحادثات مع اليمن في مؤتمر الطائف الذي انتهى بمعاهدة الطائف بين البلدين نفس تلك السنة ولقد ساند التضامن الإسلامي والملك خالد هو من اطلق جائزة الملك فيصل الدولية لخدمة الإسلام.

فهد بن عبدالعزيز آل سعود

هو فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية للفترة من ١٩٢٨ وحتى اغسطس ٢٠٠٥، ويلقب بخادم الحرمين الشريفين ذلك أنه في عهده يرحمه الله حدثت أضخم توسعة تاريخية للحرمين الشريفين. تولى مقاليد الحكم في ١١ شعبان ١٤٠٢هـ/٨١ يونيو ١٩٨٢م بعد وفاة أخيه الملك خالد بن عبدالعزيز. مسترشداً بنهج والده الملك عبدالعزيز في بناء الدولة والمجتمع والسير بهما نحو أعلى المستويات الحضارية حيث تميز عهد الملك فهد بن عبدالعزيز بصدور النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق في السابع والعشرين من شهر رجب عام ١٤١٢هـ وقد صيغت هذه الأنظمة الثلاثة على هدي من الشريعة الإسلامية معبرة عن مبادئ الدولة السعودية وتقاليد مجتمعها وأعرافه.

واصل جهود الملوك الذين سبقوه في النهوض بالتعليم والزراعة والصحة.

وكان الملك فهد يرحمه الله قد تولى منصب وزير المعارف لمدة خمس سنوات حرص خلالها على دعم تعليم البنات، كما شغل منصب وزير الداخلية ل ١٣ عاما بدأت عام ١٩٦٢.

في عهده اقيمت الكثير من المشاريع التي انتقلت بالمملكة خطوات نحو مواكبة العصر دون الحياض عن التمسك بثوابت الدين الاسلامي مثل مشروعا مجمعي الجبيل وينبع، بما فيهما من موانئ ومناطق صناعية، إضافة إلى برنامج «السعودة» الذي كان يهدف إلى تقليص الاعتماد على الخبرات المهنية والهندسية الأجنبية.

عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود

تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الحكم بعد وفاة الملك فهد بن عبدالعزيز في مبايعة شعبية ورسمية كاملة في الاول من اغسطس عام ٢٠٠٥، وان كان قد تولى عمليا تصريف شئون المملكة قبل عشر سنوات من هذا التاريخ على اثر مرض الملك فهد عام ١٩٩٥م، يذكر ان الملك عبدالله يحفظه الله عمل رئيسا للوزراء وقائدا للحرس الوطني.

وللملك عبدالله بن عبدالعزيز حفاوة كبيرة في نفوس افراد شعبه وتهدف سياسته التي اعلنها في خطاب المبايعة إلى المزيد من التكامل بين الحاكم والأمة في جو من العدالة والامان والمضي قدما في برامج الاصلاح.